وظل ٢٥ عاما لايكتب حتى ألف روايته الثالثة قبل وفاته بخمس سنوات وهى « اعترافات زينو » .

ولم تترجم رواياته من اللغة الايطالية إلا بعد وفاته . كما أنه يلجأ فى كتاباته الى التحليل النفسى والاعترافات وعذاب الضمير . وهذا النوع من الادب لم يكن شائعا فى ايطاليا خلال حياة سفينو ولذلك تأخرت شهرته .

●●●

وسفينو ليس اسمه الاصلى وإنما اسم الشهرة .

سمى عند مولده إيتورى شميتز .

أصر والده على أن يعمل بالتجارة فاشتغل كاتبا فى بنك سبع سنوات .

ومن البنك انتقل مديرا لشركة تتولى إنتاج أنواع الطلاء . وكان يكتب فى أوقات فراغه .

ونتيجة لزحام العمل ظل ربع قرن لايمسك القلم . واذا أراد الكتابة قطعت أفكاره العمليات الصناعية والتجارية وألوان وأنواع الطلاء وجودتها !

ولد فى تريستا فى ١٩ ديسمبر ١٨٦١ وهى السنة التى اشتعلت فيها الحروب الأهلية الأمريكية التى أستمرت عامين .

أما يوم مولده فحافل بالاحداث الادبية .

فى مثل ذلك اليوم ، وإن اختلفت السنون ، ألف الكاتب الامريكى توماس بين روايته « الازمة الامريكية » التى بدأها بعبارة شهيرة تقول :

« هذا زمن يختبر فيه الناس أرواحهم » .

. . يقصد ضمائرهم .

وفى نفس اليوم فقد الشاعر فيليب فيرفو فى عاصفة ثلجية وهو يمشى عائدا الى منزله فمات على بعد خطوات منه .

وماتت فى ذات اليوم إميلى برونتى بمرض الصدر التقطته عندما سارت فى جنازة أخيها !

●●●